

جامعـــة الأزهـــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



فرقة الكامليّة من الشيعة

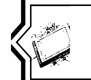
[عرض ودراسة]

إعداد

أ. د / سليمان بن سالم السحيمي

أستاذ العقيدة في كليَّة العقيدة والدَّعوة بالجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة – السعوديَّة

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٥هـ
يونيو ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي الطباعي I.S.S.N
٢٩٧٤-٤٦٦٠ و ٢٩٧٤-٤٦٧٩ The Online ISSN



فرقة الكامليَّة من الشيعة- عرض ودراسة –

سليمان بن سالم السحيمي
قسم العقيدة – كلية العقيدة والدعوة – الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة – السعوديَّة
البريد الإلكتروني: sulaim. ١@hotmail. com

ملخص البحث

فرقة الكاملية من فرق الشيعة الإمامية، وهي ممن غلت في تكفير جميع الصحابة ﭫ؛ لعدم جعل عليًّا ﭬ خليفة بعد رسول الله ﷺ، وكفَّرت عليًّا لعدم مطالبته بهذا الحق – بزعهم – ومن مقالاتها القول: بالتناسخ، والرجعة، وقد كان الشاعر بشار بن بُرد على هذا المذهب مع ضلالته بتصويب إبليس في تفضيل النار على الأرض!.

وقد تناول البحث هذا الموضوع بتمهيد في تعريف الشيعة، وذكر أهم عقائدها، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: في التعريف بالكاملية.

والمبحث الثاني: في بيان مقالات الكاملية وبطلانها.

والمبحث الثالث: في أقوال العلماء في الكاملية ومقالاتها.

ثم الخاتمة؛ وفيها أهم النتائج.

وأخيرًا فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية: (الكاملية – الشيعة – الإمامية – عرض – دراسة).

Research Summary

The Kamiliyya sect is one of the Imami Shiite sects ، and it is one of those who went to extremes in denouncing all the Companions as infidels. For not making Ali a caliph after the Messenger of God ،peace be upon him ،and Ali was declared an infidel for not demanding this right - disgrace them.- Among its articles is the statement: By reincarnation and return ،and the poet Bashar bin Burd was of this doctrine despite his misguidance by correcting Satan in preferring fire to earth !The research dealt with this topic by introducing the definition of Shiism ،mentioning its most important beliefs ،and three topics:The first topic: on the complete definition.The second topic: Explaining the articles of Kamiliyya and their invalidity.The third topic: On the sayings of scholars in Al-Kamiliya and its articles.Then the conclusion; It contains the most important results.Finally ،an index of sources and references ،and an index of topics.

Keywords: (Kamilism - Shiites - Imamis - presentation - study) .



المقدمة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلَّا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ **[سورة آل عمران: ١٠٢]**، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ [سورة النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١].

أمَّا بعد:

فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[١].

إنَّ دراسة الفرق الإسلامية، أو المنتسبة للإسلام، وبيان مقالاتها التي حادت بها عن الصراط السوي؛ من الأهمية بمكانٍ لما يشكل ذلك من إضافةٍ علميةٍ في تخصص العقيدة عمومًا، وعلم الفرق والمقالات خصوصًا.

وهذا البحث يتناول إحدى فرق الشيعة الإمامية التي ضلَّت عن الطريق وانحرفت عنه بمقالاتها؛ وهو بعنوان:

(١) صحيح مسلم (ح٨٦٧).



فرقة الكاملية من الشيعة

- عرض ودراسة -

أهمية البحث:

يمكن إجمال أهمية البحث في النقاط الآتية:

١- خطورة المقالات التي تقول بها فرقة الكاملية من الشيعة.

٢- كشف عوار هذه الفرقة، وبيان ما تعتقده من مقالات منحرفة ضالة وباطلة.

٣- أنَّ في بيان مقالات هذه الفرقة تحذير وتحصين للمسلمين من الوقوع في ضلالاتها.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على محركات البحث الإليكترونية، والاطلاع على الفهارس التي تعنى بذلك لم يقف الباحث على دراسةٍ مستقلة تناولت هذه الفرقة مع كثرة البحوث التي كُتبت في الشيعة(١).

(١) للاستزادة ينظر: معجم المصنفات والردود على الشيعة الاثني عشرية، لمحمد العمران وخالد الزهراني.



خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهرس؛ وهي على النحو الآتي:

المقدمة:

وتشتمل على أهمية البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه التعريف بالشيعة، وأهم عقائدها.

المبحث الأول: التعريف بفرقة الكاملية.

المبحث الثاني: مقالات فرقة الكاملية.

المبحث الثالث: أقوال العلماء في مقالات فرقة الكاملية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

الفهرس: ويشتمل على فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سار الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وفق قواعد البحث العلمي المعروفة في مثل هذه الأبحاث المتخصصة، والاقتصار على فهرس في نهاية البحث وهو: فهرس للمصادر والمراجع.



التمهيد:

وفيه التعريف بالشيعة، وأهم عقائدها

أوَّلًا: تعريف الشيعة لغةً واصطلاحاً.

الشيعة في اللغة: الأتباع، والأنصار، والفُرقة على حدةٍ، ويطلق على الواحد والاثنين والجمع، والمذكر والمؤنث، ويجمع كذلك على «شيع» و«أشياعٍ»[١]. يقال: شايعه؛ أي: تابعه على الأمر، وتشايع القوم بمعنى صاروا شيعًا، وكل مَن عاون إنسانًا، وتحزَّب له فهو له شيعة، وكل قومٍ أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيع[٢].

الشيعة في الاصطلاح: ورد في تعريف الشيعة في الاصطلاح عدَّة أقوالٍ:

-منها قول أبي الحسن الأشعري: «وإنما قيل لهم الشيعة؛ لأنهم شايعوا عليًّا رضوان الله عليه، ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ﷺ»[٣].

-وقال الشهرستاني: «هم الذين شايعوا عليًّا ﵁ على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصًّا ووصيةً، إمَّا جليًّا، وإمَّا خفيًّا. واعتقدوا أنَّ الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من

---

(١) انظر: الصحاح للجوهري (١٢٤٠/٣)، والقاموس المحيط للفيروزآباد (ص٩٤٩) مادة «شيع».
(٢) انظر: تهذيب اللغة للأزهري (٦١/٣)، ولسان العرب لابن منظور (٢٥٨/٧) وتاج العروس للزبيدي (٣٠٢/٢١).
(٣) مقالا الإسلاميين (٦٥/١).

عنده»[١].

-وقال ابن حزم الأندلسي: «ومن وافق الشيعة في أنَّ عليًّا ﷺ أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ، وأحقهم بالإمامة، وولده من بعده فهو شيعي، وإن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون فإن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعيًّا»[٢].

ولعل تعريف ابن حزم هو الأولى والأقرب لدخول فرق الشيعة في هذا التعريف.

وقد انقسمت الشيعة إلى رافضة وزيدية بعد حادثة زيد بن علي بن الحسين بن علي أبي طالب حينما خرج على هشام بن عبد الملك في سنة (١٢١هـ)؛ وذلك حينما طعن بعض جنوده في أبي بكر وعمر ﷺ، فمنعهم من ذلك؛ حيث أثنى عليهما وقال: «هما وزيرا جدي» فانفض عنه أكثرهم ورفضوه؛ فسموا رافضةً[٣].

قال ابن تيمية:: «وأمَّا لفظ الرافضة فهذا اللفظ أول ما ظهر في الإسلام لما خرج زيد بن علي بن الحسين في أوائل المائة الثانية في خلافة هشام بن عبد الملك، واتبعه الشيعة فسئل عن أبي بكر وعمر فتولاهما وترحم عليهما فرفضه قوم فقال: رفضتموني رفضتموني فسموا الرافضة...

---

(١) الملل والنحل (ص٩٦).
(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٢/٢٧٠).
(٣) انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري (١/١٣٧)، والفرق بين الفرق للبغدادي (ص٣٥)، والملل والنحل للشهرستاني (ص١٠٢)، والرد على الرافضة للمقدسي (ص٣٧٤)، وتاريخ الطبري (٧/٨٠)، والبداية والنهاية لابن كثير (٩/٣٢٩-٣٣٠)، والخطط للمقريزي (٢/٣٥١).



ومن حينئذ انقسمت الشيعة إلى زيدية ورافضة إمامية»(١).

وقال الجاحظ: «اعلم رحمنا الله تعالى وإياك: أنَّ الشيعة رجلان: زيدي ورافضي. وبقيتهم بدد لا نظام لهم. وفي الأخبار عنهما غنى عمن سواهما»(٢).

ويقول شيخ الشيعة المفيد: «إنَّ الشيعة رجلان: إمامي وزيدي»(٣).

وقال الأشعري عن الرافضة: «وهم مجمعون على أنَّ النبي ﷺ نص على استخلاف علي بن أبي طالب باسمه وأظهر ذلك وأعلنه، وأنَّ أكثر الصحابة ضلوا بتركهم الاقتداء به بعد وفاة النبي ﷺ، وأنَّ الإمامة لا تكون إلَّا بنص وتوقيف... وهم يدعون الإمامية لقولهم بالنص على إمامة علي بن أبي طالب»(٤).

كما يطلق عليهم الاثني عشرية، والجعفرية(٥).

فمسمى الرافضة يدخل فيه كل من رفض إمامة الشيخين؛ فيدخل في ذلك الباطنية الغالية إذ هم رافضة وزيادة.

ولذا نجد من يسمي جميع فرق الشيعة بالرافضة، كما ذهب إلى ذلك الملطي، ويلقبهم بالإمامية، حيث قسمهم إلى ثماني عشرة فرقة، ومن تلك

---

(١) مجموع الفتاوى (٣٥/١٣-٣٦)، وانظر: منهاج السنة (٣٥/٣٤/١)، وتلبيس إبليس لابن الجوزي (٥٩٦/٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩٠/٥).
(٢) رسائل الجاحظ – رسالة استحقاق الإمامة (٢٠٧/٤).
(٣) الإرشاد (ص١٩٥).
(٤) مقالات الإسلاميين (٨٩/١).
(٥) انظر: الشيعة والتشيع لإحسان إلهي ظهير (ص٢٤٧)، ومسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة د/ ناصر القفاري (١٧١/١)، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام د/ غالب عواجي (٣٥٢/١).



الفرق الإسماعيلية[1].

والإسماعيلية باطنية غالية.

وممن سمى فرق الشيعة بالرافضة البغدادي[2]، والرازي[3]، والسكسكي[4]، والإسفراييني[5].

وهناك من يرجع الشيعة إلى ثلاثة أصناف هي: الغالية، والزيدية، والرافضة، كالأشعري[6]، والشاطبي إلَّا أنه جعل بدل الرافضة الإمامية؛ حيث قال: «وأمَّا الشيعة فانقسموا أوَّلًا ثلاث فرق: غلاة، وزيدية، وإمامية»[7].

ومعلوم أنَّ الإمامية أحد مسميات الرافضة.

وفي الأزمنة المتأخرة أصبح التشيع السائد هو الرفض، قال ابن حجر:: «وأمَّا التشيع في عرف المتأخرين فهو الرفض المحض»[8].

فمصطلح الشيعة إذا أطلق اليوم من غير تحديد وحصر ينصرف إلى الرافضة الإمامية الاثني عشرية؛ وذلك لكثرتها، وقوة انتشارها في دول العالم، ولاستيعاب مصادرها في الحديث والرواية معظم آراء فرق الشيعة التي خرجت في فترات التاريخ المختلفة، فأصبحت الوجه المعبر به عن

---

(١) انظر: التنبيه والرد (ص٧٤-١١٣).
(٢) انظر: الفرق بين الفرق (ص٢١-٧١).
(٣) انظر: اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (ص٥٢-٦٥).
(٤) انظر: البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان (ص٦٥-٨٦).
(٥) التبصير في الدين (ص٢٧-٤٢).
(٦) مقالات الإسلاميين (١/٦٥-١٤٦).
(٧) الاعتصام (٢/٢١٩).
(٨) تهذيب التهذيب (١/٦٣).



أغلب الفرق الشيعية الأخرى[١].

كما صرح بذلك أيضًا الرافضة أنفسهم، يقول كاشف الغطاء: «يختص اسم الشيعة اليوم على إطلاقه بالإمامية»[٢].

ويقول العاملي: «وبما أنَّ الزيدية اليوم ومثلهم الإسماعيلية لا يعرفون إلَّا بهذين الانتسابين، وبما أنَّ الفطحية والواقفية لا وجود لها في هذا العصر انحصر اسم الشيعة بالإمامية الاثني عشرية»[٣].

وممن يعرفون اليوم بالشيعة إنما هم في الحقيقة روافض بل من غلاتهم؛ لأنَّ ما كان في السابق يعد غلوًّا أصبح اليوم من ضروريات المذهب[٤].

ثانياً: أهم عقائد الشيعة الإمامية.

يمكن إجمال أهم عقائد الشيعة الإمامية، والتي حادوا بها عن الحق والهدى فيما يأتي:

١- النص على الإمامة، وأنها ركن من أركان الدين، لا يتم الإيمان إلَّا بالاعتقاد بها.

٢- القول بعصمة الأئمة وعلمهم الغيب.

---

(١) انظر: ماهية الشيعة لساريت غي (ص١١٢)، وأصول مذهب الشيعة د/ ناصر القفاري (١/١٠٠).

(٢) أصل الشيعة وأصولها (ص٩٢)، وانظر: مستدرك الوسائل للطبرسي (٣/٣١١).

(٣) الشيعة في التاريخ (ص٩٣).

(٤) انظر: مقدمة الشيخ محب الدين الخطيب لمختصر التحفة الاثني عشرية (د)، وتنقيح المقال للماقاني (٢٢/٢٢٧)، وشيعة اليوم سبئية الأمس د/ ناصر القفاري (ص٧).

٣- القول بالرجعة.

٤- القول بالتقية.

٥- قولهم بالبداء على الله ﷻ.

٦- القول بالغيبة.

٧- القول بتحريف القرآن الكريم.

٨- تكفير الصحابة ﷺ عدا نفرًا يسيرًا منهم[١].

(١) انظر: فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام د/ غالب عواجي (١/٣٥٨-٤٥٢)، ودراسة منهجية لبعض فرق الرافضة والباطنية د/ عبد القادر عطا صوفي (ص٢٠-٣٥)، ولمزيد بيان وتفصيل ينظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية د / ناصر القفاري.



المبحث الأوَّل: التعريف بفرقة الكاملية

هي فرقة من فرق الرافضة، أتباع رجل يعرف بأبي كامل. قال الأشعري وهو يتحدَّث عن فرق الرافضة: «وزعموا أنَّ عليًّا س كان مصيبًا في جميع أحواله، وأنه لم يخطئ في شيء من أمور الدين؛ إلَّا الكاملية أصحاب أبي كامل»(١).

وقال البلخي عند ذكر الكاملية: «وهو في الجملة إمامي»(٢). وقال البغدادي عند ذكر الإمامية من الرافضة: «هؤلاء الإمامية المخالفة للزيدية والكيسانية والغلاة خمس عشرة فرقة الكاملية والمحمدية... ثم قال: ذكر الكاملية منهم هؤلاء أتباع رجل من الرافضة كان يعرف بأبي كامل»(٣).

وكل من ذكر الكاملية من أصحاب الفرق والمقالات ينص على أنهم أصحاب أبي كامل بكنيته دون ذكر لاسمه؛ كابن حزم(٤)، والإسفراييني(٥)، والرسعني(٦)، والصفدي(٧)، والجرجاني(٨)، وابن المرتضى(٩)، والمقريزي(١٠)، ويحيى بن الحسين بن القاسم(١١)، واليازجي(١٢).

قال السمعاني: «وجماعة من غلاة الشيعة يقال لهم الكاملية، وهم

(١) مقالات الإسلامين (ص٨٩).
(٢) كتاب المقالات (ص٨٧).
(٣) الفرق بين الفرق (ص٥٣-٥٤).
(٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٥/٤١).
(٥) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين (ص٣٥).
(٦) مختصر الفرق بين الفرق (ص٥٦).
(٧) الوافي بالوفيات (٢٤/٢٣٨).
(٨) التعريفات (ص١٨٣).
(٩) المنية والأمل في شرح الملل والنحل (ص٣٣).
(١٠) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار (٢/٣٥٢).
(١١) المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك (ص٢٢٢).
(١٢) الفوائد المجتمعة في بيان الفرق الضالة المبتدعة (ص٥٣).

ينسبون إلى أبي كامل، والمنتسب إليه يقال له الكاملي»[١].

ومن جعلهم من الغلاة الخوارزمي[٢]، والشهرستاني[٣]، والرازي[٤]، والإيجي[٥]، والشاطبي[٦]، والكوراني[٧]، والدهلوي[٨]، وعند نشوان الحميري: »أصحاب ابن كامل»، وقد جعلهم فرقة مستقلةً من فرق الشيعة[٩].

وقال القمي الشيعي الإمامي عند عده لفرق الأمَّة: وشذَّت فرقة من بينهم يقال لها: الكاملية»[١٠].

والناظر في حقيقة معتقدات الشيعة الإمامية والغالية يجد أنَّ الرفض يجمعهم، وهو أحد مسميات الإمامية، ويتفقان في كثير من العقائد[١١].

(١) الأنساب (٣٠/١١).
(٢) مفاتيح العلوم (ص٥٠).
(٣) الملل والنحل (١٧٤/١).
(٤) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (ص٦٠).
(٥) المواقف في علم الكلام (ص٤١٩).
(٦) الاعتصام (٢١٩/٢).
(٧) اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة (ص١٦٧).
(٨) مختصر التحفة الاثني عشرية للألوسي (ص١٠).
(٩) الحور العين (ص٢٠٧)، وقال وهو يعدد فرق الشيعة: «وقد افترقوا إلى ست فرق: سبئية، وسحابية، وغرابية، وكاملية، وزيدية، وإمامية».
(١٠) المقالات والفرق (ص١٤).
(١١) انظر: أصول مذهب الشيعة الإمامية د/ ناصر القفاري (٩٧٧/٣) وما بعدها.



المبحث الثاني: مقالات فرقة الكاملية

ذكر أصحاب الفرق والمقالات أنَّ الكاملية انفردت عن الإمامية من الشيعة بعقائدها؛ وهي:

١- تكفير جميع الصحابة ﭫ. قال البلخي: «وأمَّا أبو كامل وأصحابه فلم أعلم لهم قولًا بدعة أكثر من أنه كان يكفر الأمَّة بخلافها عليًّا، ويكفر عليًّا بترك القيام والدعاء لنفسه... وهو في الجملة إمامي»(١).

وقال الأشعري عند ذكره الرافضة الإمامية: «وزعموا أنَّ عليًّا ﭬ كان مصيبًا في جميع أحواله، وأنه لم يخطئ في شيء من أمور الدِّين إلَّا الكاملية أصحاب أبي كامل؛ فإنهم أكفروا الناس بترك الاقتداء به، وأكفروا عليًّا بترك الطلب»(٢).

وقال البغدادي: «وكان يزعم أنَّ الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي، وكفر علي بتركه قتالهم، وكان يلزمه قتالهم كما لزمه قتال أصحاب صفين(٣)»(٤).

وقال السمعاني: «وأبو كامل هو الذي أكفر الصحابة بتركهم بيعة علي

---

(١) كتاب المقالات (ص٨٧).
(٢) مقالات الإسلاميين (٨٩/١).
(٣) صفين: موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس السورية، كانت بها الوقعة العظمى بين علي ومعاوية ب في شهر صفر سنة (٣٧ه). انظر: معجم البلدان للحموي (٣٤١٤)، وموسوعة سفير للتاريخ الإسلامي (١٣٨/١١).
(٤) الفرق بين الفرق (ص٥٤)، وانظر: التبصير في الدين للإسفراييني (ص٣٥)، ومختصر الفرق للرسعني (ص٥٦)، والوافي للوفيات للصفدي (٢٣٨/٢٤).



ﷺ، وأكفر عليًّا ﷺ بتركه طلب حقه»(١).

وقال ابن حجر الهيتمي: «وذلك لأنَّ الرافضة يقولون بتكفير الصحابة لأنهم عاندوا بترك النص على إمامة علي، بل زاد أبو كامل من رؤوسهم فكفر عليًّا زاعمًا أنه أعان الكفار على كفرهم وأيدهم على الكتمان وعلى ستر ما لا يتم الدِّين إلَّا به أي لأنه لم يرد عنه قط أنه احتج بالنص على إمامته»(٢).

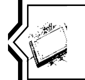
وكل من ذكر الكاملية من أصحاب الفرق والمقالات ينص على ذلك(٣).

إلَّا أنَّ ابن حزم ذكر أنَّ جمهور الكاملية قال: «إنَّ عليًّا ومن اتبعه رجعوا إلى الإسلام إذ دعا إلى نفسه بعد قتل عثمان، وإذ كشف وجهه وسل سيفه، وأنه وإياهم كانوا قبل ذلك مرتدين عن الإسلام كفارًا مشركين، ومنهم من يرد الذنب في ذلك إلى النبي ﷺ إذ لم يبين الأمر بيانًا رافعًا للإشكال»(٤).

كما ذكر القمي قولهم بإسلام علي ﷺ لما حارب معاوية ﷺ فقال: «وزعموا أنه أسلم بعد كفره لما حارب معاوية وقاتله، وأسلم كل من قاتل

---

(١) الأنساب (٣٠/١١).
(٢) الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة (١١٣/١).
(٣) انظر: الملل والنحل للشهرستاني (ص١١٥)، واعتقادات فرق المسلمين للرازي (ص٦٠)، والتعريفات للجرجاني (ص١٨٣)، والحور العين لنشوان الحميري (ص٧٠)، والمواقف للإيجي (ص٤١٩)، والخطط المقريزي (٣٥٢/٢)، والمنية والأمل لابن المرتضى (ص٣٣)، واليمانيات المسلولة للكوراني (ص١٦٧)، والمسالك لاين القاسم (ص٢٢٢)، والفوائد المجموعة لليازجي (ص٥٣).
(٤) الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٤٢/٥).



معه وكفر الباقون، وأكفروا الصحابة بقعودهم عن الحق، وإخراجهم عليًّا عن حقه وولايته، ووقوفهم عليه وتركهم نصرته، فالجميع عندهم كفَّار، وعلي ثابت راجع إلى الإسلام، وكذلك من قاتل معه معاوية ومن تبعه»[1].

٢- القول بأنَّ الإمامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص؛ وذلك النور يكون في شخص نبوة وفي شخص آخر إمامة. قال الشهرستاني: «وكان يقول: الإمامة نور يتناسخ من شخص إلى شخص؛ وذلك النور في شخص يكون نبوة، وفي شخص يكون إمامة. وربما تتناسخ الإمامة فتصير نبوة»[2]. ونص على ذلك الإيجي[3]، والكوراني[4]، ويحيى بن الحسين بن القاسم[5]. وقال المقريزي: «وقال بتناسخ الأنوار الإلهية في الأئمَّة»[6]. ونص على ذلك محمد صديق حسن خان[7].

٣- القول بتناسخ الأرواح. قال الشهرستاني: «وقال بتناسخ الأرواح وقت الموت»[8]. ونص على ذلك الإيجي[9]، والكوراني[10]، ويحيى

---

(١) كتاب المقالات (ص١٤).
(٢) الملل والنحل (ص١١٦).
(٣) المواقف (ص٤١٩).
(٤) اليمانيات المسلولة (ص١٦٨).
(٥) المسالك (ص٢٢٢).
(٦) الخطط (٣٥٢/٢).
(٧) خبيئة الأكوان (ص٣٣).
(٨) الملل والنحل (ص١١٦).
(٩) المواقف (ص٤١٩).
(١٠) اليمانيات المسلولة (ص١٦٨).

بن الحسين بن القاسم[١].

وقال الدهلوي: «أصحاب أبي كامل، وهم يقولون: إنَّ الأرواح تتناسخ وتنتقل من بدن إلى بدن بعد خراب البدن الأول، وأنَّ روح الله تعالى كانت في آدم ثم في شيث ثم صارت إلى الأنبياء»[٢].

فهذه جملة عقائد فرقة الكاملية، والتي انفردت بها عن الشيعة الإمامية الرافضة. وكان بشار بن بُرد[٣] على هذا المعتقد والمذهب مع ضلالته.

قال البغدادي: «وكان بشار بن برد الشاعر الأعمى على هذا المذهب، وروي أنه قيل له ما تقول في الصحابة؟ قال كفروا، فقيل له فما تقول في علي؟ فتمثل بقول الشاعر:

---

(١) المسالك (ص٢٢٢).

(٢) مختصر التحفة للألوسي (ص١٠).

(٣) هو بشار بن بُرد بن يرجوخ بن أزدكرد بن حسين بن مهران، وكان جده يرجوخ من طخارستان، سباه المهلب بن أبي صفرة وجاء به إلى البصرة، وجعله من عبيد امرأته خيرة القشرية، فولد عندها ابنه بُردًا فلما كبر بُرد زوجته خيرة، ووهبته لامرأة من بني عقيل من قيس عيلان، فولدت له امرأته بشارًا فأعتقته العقيلية؛ لأنه وُلد ضريرًا فانتسب إلى بني عقيل بالولاء، وكنيته أبو معاذ البصري، ولقبه المرعث، وهو الذي في أذنه رعاث، جمع رعثة؛ وهي القرطة، ولقب بها لأنها كانت صفرة معلقة في أذنه، كان من فحول الشعراء، قال أبو تمام: هو أشعر الناس في وقته، وفي شعره مجون، اتهم بالزندقة، فضربه المهدي سبعين سوطًا ليقر فمات منها، وكانت وفاته سنة (١٦٧ه)، وقيل: (١٦٨ه)، وقد بلغ التسعين. انظر: طبقات الشعراء لابن المعتز (ص٢١)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧١/١)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢٥/٢٤/٧)، والشعر والشعراء لابن قتيبة (٧٤٥/٢-٧٤٨)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢٦٤/١).



ومـا شــر الثلاثــة أم عمــرو   بصــاحبك الــذي لا تصــبحينا[1][2]»

ونص على ذلك الإسفراييني[3]، والصفدي[4].

وقال البغدادي: «وحكى أصحاب المقالات عن بشار أنه ضم إلى ضلالته في تكفير الصحابة، وتكفير علي معهم ضلالتين أخريين:

إحداهما: قوله برجعته إلى الدنيا قبل يوم القيامة كما ذهب إليه أصحاب الرجعة من الرافضة.

والثانية: قوله بتصويب إبليس في تفضيل النار على الأرض.

واستدلوا على ذلك بقول بشار في شعر له:

الأرض مظلمــــة والنــــار مشــــرقة   والنار معبودة مذ كانت النار[5][6]»

فهذا البيت صريح في تفضيله النار على الطين، وأنه يزعم أنَّ النار معبودة لشرفها وعظمتها، وأمَّا الطين فهو مظلم لا يسموا إلى درجتها في زعمه[7].

قال الجاحظ: «وكان بشار... يدين بالرجعة، ويكفر جميع الأمَّة،

---

(١) أحد أبيات معلقة عمرو بن كلثوم التغلبي. انظر: شرح المعلقات السبع للزوزني (ص١١١).
(٢) الفرق بين الفرق (ص٥٤)، وانظر: مختصر الفرق بين الفرق للرسعني (ص٥٦).
(٣) التبصير في الدين (ص٣٥).
(٤) الوافي بالوفيات (٢٣٨/٢٤).
(٥) ديوان بشار (٤١٢/٢).
(٦) الفرق بين الفرق (ص٥٤-٥٥)، وانظر: التبصير في الدين للإسفراييني (ص٣٥)، وشذرات الذهب لابن العماد (٢٦٤/٢-٢٦٥).
(٧) المسائل العقدية المتعلقة بآدم د/ ألطاف الرحمن (٦٦٤/٢).



ويصوب رأي إبليس في عدم السجود لآدم؛ »[١].

وقد صرَّح بتفضيل إبليس بقوله:

إبليس خير من أبيكم آدم فتنبهوا يا معشر الفجَّار

إبليس من نار وآدم من طينة والأرض لا تسموا سمو النار[٢]

وجل من ترجم له ينص على أنه رمي بالزندقة، وأنه يقول بتفضيل النار على الأرض، ويصوب رأي إبليس في امتناعه من السجود لآدم؛ [٣].

---

(١) البيان والتبيين (٣٥/١).
(٢) ديوان بشار (٤١٣/٢).
(٣) انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٨٦/١٥)، والسير للذهبي (٢٥/٧)، ووفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧٣/١)، والبداية والنهاية لابن كثير (١٥٤/١٠).



المبحث الثالث: أقوال العلماء في مقالات فرقة الكاملية

إنَّ مقالات فرقة الكاملية من القول بتكفير الصحابة ﷺ جميعًا، والقول بالتناسخ، والرجعة من العقائد الباطلة التي تخالف النصوص الصريحة في الكتاب والسُّنة، وقد نص أهل العلم على كفر من يقول بمثل هذه المقالات.

فمما جاء في مقالة تكفير الصحابة ﷺ قول القاضي عياض: «وكذلك نقطع بتكفير كل قائل قال قولًا يتوصل به إلى تضليل الأمَّة وتكفير جميع الصحابة؛ كقول الكُميلية[1] من الرافضة بتكفير جميع الأمَّة بعد النبي ﷺ إذ لم تقدم عليًّا، وكفرت عليًّا إذ لم يتقدم ويطلب حقه في التقديم فهؤلاء قد كفروا من وجوه: لأنهم أبطلوا الشريعة بأسرها إذ قد انقطع نقلها ونقل القرآن إذ ناقلوه كفرة على زعمهم، وإلى هذا – والله أعلم – أشار مالك في أحد قوليه بقتل من كفر الصحابة. ثم كفروا من وجه آخر بسبهم النبي ﷺ على مقتضى قولهم، وزعمهم أنه عهد إلى علي ﷺ وهو يعلم أنه يكفر بعده على قولهم – لعنة الله عليهم –»[2].

وقال ابن تيمية عند ذكره لتفصيل القول في حكم من سب الصحابة ﷺ: «وأمَّا من جاوز ذلك إلى أن زعم أنهم ارتدوا بعد رسول الله ﷺ إلَّا نفرًا قليلًا لا يبلغون بضعة عشر نفسًا، أو أنهم فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضًا في كفره، فإنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع: من الرضا عنهم، والثناء عليهم بل من يشك في كفر مثل هذا فإنَّ كفره متعين، فإنَّ مضمون

---

(١) هكذا وردت.
(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (ص٤٥٢).



هذه المقالة أنَّ نقلة الكتاب والسُّنة كفار أو فساق، وأنَّ هذه الأمَّة التي هي: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [سورة آل عمران: ١١٠]، وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفارًا أو فساقًا، ومضمونها أنَّ هذه الأمَّة شر الأمم، وأنَّ سابقي هذه الأمَّة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام»[١].

وقال السبكي: «إنَّ سب الجميع لا شك أنه كفر»[٢].

وقال ابن حجر الهيتمي: «إنَّ تكفير جميع الصحابة كفر؛ لأنه صريح في إنكار جميع فروع الشريعة الضرورية فضلًا عن غيرها»[٣].

وقال ابن كثير: «ومَن ظن بالصحابة ﭫ ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطؤ على معاندة الرسول ﷺ ومضادته في حكمه ونصه، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام، وكفر بإجماع الأئمَّة الأعلام»[٤].

والكاملية كفرت عامة الصحابة ﭫ، بل وكفرت الأمَّة، ﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣)﴾ [سورة الرعد: ٣٣].

أمَّا مقالة تناسخ الأرواح؛ فإنَّ التناسخ يتنافى كليًّا وجزئيًّا مع عقيدة الإسلام في اليوم الآخر؛ لأنَّ الثواب أو العقاب قد قرره الإسلام في ذلك

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص٥٨٦-٥٨٧).
(٢) فتاوى السبكي (٥٧٥/٢).
(٣) الإعلام بقواطع الإسلام (ص١٧٠).
(٤) البداية والنهاية (٢٥٢/٥).

اليوم، بينما تقوم نظرية التناسخ على أنَّ الثواب والعقاب في الحياة الدنيا عن طريق تداول الروح في الأجساد والأشكال، ويعني هذا أنَّ من يقول بتناسخ الأرواح من المسلمين فقد أنكر اليوم الآخر والنار، وإنكار ذلك كفر[1].

قال القاضي عياض: «وكذلك نقطع على كفر من قال بقدم العالم، أو بقائه، أو شك في ذلك على مذهب بعض الفلاسفة والدهرية، أو قال بتناسخ الأرواح، وانتقالها أبد الآباد في الأشخاص وتعذيبها أو تنعمها فيها بحسب زكائها وخبثها»[2].

وقال ابن حزم: «وأمَّا من زعم أنَّ الأرواح تنقل إلى أجساد أخر فهو قول أصحاب التناسخ، وهو كفر عند جميع أهل الإسلام»[3].

وحكى ابن عبد البر الإجماع على كفر من أنكر البعث[4].

وأمَّا مقالة الرجعة فهي خلاف ما علم من الدين بالضرورة من أنه لا حشر قبل يوم القيامة.

قال الملطي عند ذكره عقيدة الرجعة عند الرافضة: «فكذلك قولهم في الرجعة أكذبهم فيه قول الله تعالى: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)﴾ [سورة المؤمنون: ١٠٠] يخبر أنَّ أهل القبور لا يبعثون إلى يوم النشور، فمن

---

(١) انظر: تناسخ الأرواح، أصوله وآثاره وحكم الإسلام فيه د/ محمد الخطيب (ص٧٥).
(٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى (ص٤٥١).
(٣) المحلى بالآثار (٤٥/١).
(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٢٦/٦).



خالف محكم القرآن فقد كفر»[1].

وقد أبطلت هذه الآية كل دعوى للرجعة قبل يوم الدين[2].

ومن الآيات الدالة على بطلان هذه المقالة الفاسدة:

قوله ﷻ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٧﴾ بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا۟ يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [سورة الأنعام:٢٧-٢٨].

وقوله ﷻ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾﴾ [سورة العنكبوت: ٥٧].

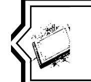
فلا رجعة لأحد مات إلَّا بعثه يوم القيامة.

وما ذكره ابن حزم من أنَّ بعض الكاملية: «ومنهم من يرد الذنب في ذلك إلى النبي ﷺ إذ لم يبين الأمر بيانًا رافعًا للإشكال»[3]، فهذه زندقة وردة، وهي مقالة يرددها بعض علماء الإمامية، فيقول محمد حسين كاشف الغطاء أحد أعلام الرافضة في هذا العصر: «إنَّ حكمة التدرج اقتضت بيان جملة من الأحكام، وكتمان جملة؛ ولكنه – سلام الله عليه – أودعها عند أوصيائه، كل وصي يعهد به إلى الآخر؛ لينشره في الوقت المناسب حسب الحكمة»[4].

ويصرح بهذه المقالة إمامهم في هذا العصر الخميني فيقول: «وواضح

---

(١) التنبيه والرد على أصحاب الأهواء والبدع (ص٧٨).
(٢) انظر: تفسير ابن كثير (٣/٢٥٦)، وفتح القدير للشوكاني (٢/١٩٢).
(٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل» (٥/٤٢).
(٤) أصل الشيعة وأصولها (ص١٤٥).



بأنَّ النبي لو كان قد بلغ بأمر الإمامة طبقًا لما أمر به الله، وبذل المساعي في هذا المجال؛ لما نشبت في البلدان كل هذه الاختلافات والمشاحنات والمعارك، ولما ظهرت ثمَّة خلافات في أصول الدين وفروعه»[1].

وكفى بذلك قبحًا وزندقةً؛ فالنبي ﷺ لم ينتقل إلى الرفيق الأعلى حتى كمل الدين، قال ﷻ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ﴾ [سورة المائدة: ٣]، وقد بلغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمَّة، ومن قال بخلاف ذلك فهو زنديق ملحد، والإسلام منه براء.

وقد صدق ابن حزم عند قوله بعد ذكر اتهام بعض الكاملية للنبي ﷺ بذلك، والذي يقول به علماء الشيعة الإمامية في هذا العصر: «وكل هذا كفر صريح لا خفاء فيه؛ فهذه مذاهب الإمامية وهي المتوسطة في الغلو من فرق الشيعة»[2].

ومقالة بشار بن بُرد فهي مقالة الزنادقة المجوس في تفضيلهم النار، وتصويب رأي إبليس في عدم السجود لآدم؛، وقد اتهم بالزندقة.

وقد رد عليه صفوان الأنصاري[3] في قصيدة طويلة منها:

زعمت بأنَّ النار أكرم عنصرًا ... وفي الأرض تحيا بالحجارة والزند

---

(١) كشف الأسرار (ص١٥٥).
(٢) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٤٢/٥).
(٣) هو صفوان بن صفوان الأنصاري الخزرجي، من كبار شعراء المعتزلة في عهد نشأتها أيام واصل بن عطاء، وكان من أبرز المنافحين عن واصل، عاصر بشار بن بُرد، ورد عليه في عدة قصائد، كانت وفاته في البصرة سنة (١٨٠هـ). انظر: البيان والتبيين للجاحظ (٣٢/١)، وشعراء المعتزلة - دراسة فكرية – لعدنان العلي (ص٢٣) وما بعدها.



وتخلـــق في أرجائهـــا وأرومهـــا — أعاجيب لا تحصى بخط ولا عقد
فيـا ابـن حليـف الشـؤم واللـؤم — وأبعـد خلـق الله مـن طـرق الرشـد
أتهجـــو أبا بكـــر وتخلـــع بعـــده — عليًّـــا وتعـــزو كـــل ذاك إلى بـــرد
كأنـك غضـبان علـى الـدين كلـه — وطالب ذحل لا يبيت على حقد
تواثـــب أقمـــار وأنـــت مشـــوه — وأقرب خلق الله من شبه القرد[1]

وهي مقالة فاسدة؛ إذ حجة إبليس باطلة لأنه عارض النص بالقياس؛ ولهذا قال ابن سيرين: «أول من قاس إبليس، وما عُبدت الشمس والقمر إلَّا بالمقاييس»[2].

قال السعدي: «وبزعمه أنَّ عنصر النار خير من عنصر الطين، وهذا من القياس الفاسد، فإنَّ عنصر النار مادة الشر والفساد، والعلو والطيش والخفة، وعنصر الطين مادة الرزانة والتواضع وإخراج أنواع الأشجار والنباتات وهو يغلب النار ويطفئها، والنار تحتاج إلى مادة تقوم بها، والطين قائم بنفسه، فهذا قياس شيخ القوم، الذي عارض به الأمر الشفاهي من الله، قد تبين غاية بطلانه وفساده، فما بالك بأقيسة التلاميذ الذين عارضوا الحق بأقيستهم؟! فإنها كلها أعظم بطلانًا وفسادًا من هذا القياس»[3].

ولعل بشار بن بُرد أحد التلاميذ والمتابعين لإبليس في هذا المسلك.

وقد ذكر العلماء وجوهًا كثيرةً في بيان فساد شبهة إبليس وبطلان

---

(١) انظر: البيان والتبيين للجاحظ (٤٨/٤٦/١)، والفرق بين الفرق (ص٥٦-٥٧).
(٢) جامع البيان في تفسير القرآن للطبري (٩٨/٨)، وانظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/١٥).
(٣) تيسير الكريم الرحمن (ص٧١٧).



حجته، فإنَّ دعواه كونه خيرًا من آدم؛ دعوى كاذبة باطلة، واستدلاله عليها بكونه مخلوقًا من نار وآدم من طين استدلال باطل، وليست النار خيرًا من الطين والتراب، بل التراب خير من النار وأفضل عنصرًا، وليس المراد استيفاء تلك الوجوه، وإنما الإشارة إلى بيان فساد تلك المقالة(١).

وأخيرًا يقول البغدادي بعد حكاية مقالة بشار بن بُرد وضلالته: «أكفر هؤلاء الكاملية من وجهين:

أحدهما: من جهة تكفيرها جميع الصحابة من غير تخصيص.

والثاني: من جهة تفضيلها النار على الأرض»(٢)، ونص على ذلك الإسفراييني(٣).

وقال البغدادي أيضًا وهو يتكلم عن حكم الغلاة من الروافض: «ومنهم فرقة يقال لها الكاملية أكفروا الصحابة بتركهم بيعة علي، وأكفروا عليًّا بتركه قتالهم، فهؤلاء كلهم مرتدون عن الدين، حكمهم حكم أهل الردة»(٤).

فهذه أقوال أهل العلم في فرقة الكاملية ومقالاتها، ﴿وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ﴾ [سورة الحج: ١٨].

---

(١) انظر لمزيد بيان في هذه المسألة: جامع البيان (٨/٩٧-٨٧)، وبدائع الفوائد (٤/١٨٨-١٩٢)، وتفسير القرآن العظيم (٢/٢٠٤)، والمسائل العقدية المتعلقة بآدم ؛ (٢/٦٥٠-٦٦٥).
(٢) الفرق بين الفرق (ص٥٦).
(٣) التبصير في الدين (ص٣٥).
(٤) أصول الدين (ص٣٣٢).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد فهذه أهم النتائج في خاتمة هذا البحث:

١- أنَّ تعريف الشيعة في الاصطلاح هو: «القول بأنَّ عليًا ﷺ أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ، وأحقهم بالإمامة وولده من بعده.

٢- أنَّ الشيعة انقسمت إلى رافضة وزيدية بعد حادثة زيد بن علي بن الحسين:.

٣- أنَّ مسمَّى الرافضة يطلق على كل من رفض إمامة الشيخين؛ فيدخل في ذلك الباطنية الغالية فهم رافضة وزيادة.

٤- أنَّ مصطلح الشيعة إذا أُطلق اليوم من غير تحديد وحصر ينصرف إلى الإمامية الاثني عشرية؛ لأنَّ غيرهم من فرق الشيعة يعرفون بأسمائهم مثل: الزيدية، والإسماعيلية وغيرهما.

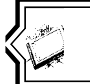
٥- أنَّ فرقة الكاملية تنسب إلى رجل يعرف بأبي كامل؛ وهي من فرق الإمامية عند أكثر علماء الفرق، والبعض يجعلها من الفرق الغالية.

٦- أنَّ الكاملية انفردت بعقائد منها:

أ- تكفير جميع الصحابة ﷺ بما في ذلك علي بن أبي طالب ﷺ.

ب-من الكاملية من يرى أنَّ عليًا ﷺ رجع إلى الإسلام عندما دعا إلى نفسه بعد مقتل عثمان ﷺ، والبعض يرى أنه أسلم بعد الكفر عندما حارب معاوية ﷺ.

ج- القول بأنَّ الإمامة نور يتناسخ من شخص إلى آخر فيكون في



شخص نبوة، وفي شخص آخر إمامة.

د- القول بتناسخ الأرواح.

هـ- زعم البعض من الكاملية بأنَّ النبي ﷺ لم يبين الأمر في الإمامة بيانًا شافيًا رافعًا للإشكال، وهذه المقالة يرددها إلى اليوم بعض علماء الشيعة في هذا العصر كما صرح بذلك محمد حسين كاشف الغطاء، وإمامهم في هذا العصر الخميني، وكفى بذلك زندقةً وقبحًا.

٧-أنَّ بشار بن بُرد الشاعر ممن يقول بمقالة الكاملية، ومن ضلالاته الأخرى القول بالرجعة، وتصويب رأي إبليس في تفضيل النار على الأرض.

٨-أنَّ المقالات التي تقول بها الكاملية مقالات كفر، وقد نص أهل العلم على كفر من يقول بها، كما نص على كفر الكاملية: البغدادي، والإسفراييني، والقاضي عياض.

فهرس المصادر والمراجع

١. أصل الشيعة وأصولها مقارنة مع المذاهب الأربعة، المؤلف: محمد بن الحسين آل كاشف الغطاء، الناشر: دار الأضواء، الطبعة الأولى ١٤١٠ه – ١٩٩٠م.
٢. أصول الدين، المؤلف: أبو منصور، عبد القاهر بن طاهر البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.
٣. أصول مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية - عرض ونقد -، المؤلف: ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ه.
٤. الاعتصام، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: ٧٩٠هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.
٥. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، المحقق: علي سامي النشار، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٠٢ه – ١٩٨٢م.
٦. الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ه)، تحقيق: محمد عواد العواد، الناشر: دار التقوى، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ه - ٢٠٠٨م.
٧. الأنساب، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ه - ١٩٦٢م.
٨. البداية والنهاية، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ه)، دقق أصوله وحققه: د/ أحمد أبو

ملحم وآخرون، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩. بدائع الفوائد، المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١٠. البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان، المؤلف: أبو الفضل عباس بن منصور السكسكي، تحقيق: د/ بسام علي العموش، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الثانية ١٤١٧ه – ١٩٩٦م.

١١. بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب، المؤلف: محمود شكري الألوسي، عني بشرحه وتصحيحه وضبطه: محمد بهجة الأثري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢. البيان والتبيين، المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥ه)، تحقيق: ممد عبد السلام هارون، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٨ه – ١٩٦٩م.

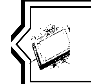
١٣. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين، المؤلف: طاهر بن محمد الأسفراييني، أبو المظفر (المتوفى: ٤٧١ه)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: عالم الكتب – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٤. التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦ه)، وضع حواشيه وفهارسه: محمد باسل العيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٥. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤ه)، المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ه - ١٩٩٩م.



١٦. تلبيس إبليس، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق: ودراسة: أحمد بن عثمان المزيد، الناشر: دار دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ه - ٢٠٠٢م.
١٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣ه)، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف وآخرون، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٣٩ه – ٢٠١٧م.
١٨. تناسخ الأرواح، أصوله، وآثاره، وحكم الإسلام فيه، المؤلف: د/ محمد أحمد الخطيب، الناشر: مكتبة الأقصى، الأردن، الطبعة الأولى ١٤١٤ه – ١٩٩٤م.
١٩. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (المتوفى: ٣٧٧ه)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: أحمد بن علي بن المثنى القفيلي، الناشر: الناشر المتميز، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٩ه – ٢٠١٧م.
٢٠. تنقيح المقال في علم الرجال، المؤلف: عبد الله المامقاني، تحقيق واستدراك: محي الدين المامقاني، الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ١٤٢٣ه.
٢١. تهذيب التهذيب، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥ه – ١٩٩٤م.
٢٢. تهذيب اللغة، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠ه)، المحقق: محمد عبد السلام هارون وآخرون، الناشر: دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.
٢٣. الحور العين، المؤلف: نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: ٥٧٣ ه)، حققه وضبطه وعلق على حواشيه: كمال مصطفى، الناشر: دار آزال، بيروت، والمكتبة اليمنية، الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.



٢٤. خبيئة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان، المؤلف: محمد صديق حسن خان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥ه – ١٩٨٤م.
٢٥. ديوان بشار بن برد، شرح: حسين حموي، الناشر: دار الجيل، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٦ه – ١٩٩٦م.
٢٦. الرد على الرافضة، المؤلف: أبو حامد محمد المقدسي، تحقيق: عبد الوهاب خليل الرحمن، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.
٢٧. رسائل الجاحظ، تحقيق وشرح: محمد عبد السلام هارون، الناشر: درا الجيل، بيروت.
٢٨. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف: الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ه - ١٩٨٥م.
٢٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٣٠. الشعر والشعراء، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٣ه.
٣١. شعراء المعتزلة – دراسة فكرية وفنية حتى نهاية (٣٠٠ه)، المؤلف: عدنان عبيد العلي، الناشر: دار زهران، عمان ٢٠٠٦م.
٣٢. الشفا بتعريف حقوق المصطفى، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٣ه- ٢٠٠٢م.
٣٣. شيعة والتشيع، المؤلف: إحسان إلهي ظهير الباكستاني (المتوفى: ١٤٠٧ه)، الناشر: بيت السلام، الرياض.

٣٤. الصارم المسلول على شاتم الرسول، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨ه)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ه ـ ١٩٨٧م.
٣٦. الصواعق المحرقة على أهل الرفض والضلال والزندقة، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤ه)، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الله التركي ـ كامل محمد الخراط، الناشر: مؤسسة الرسالة – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م.
٣٧. طبقات الشعراء، المؤلف: عبد الله بن محمد ابن المعتز العباسي (المتوفى: ٢٩٦هـ)، المحقق: عبد الستار أحمد فراج، الناشر: دار المعارف – القاهرة، الطبعة: الثالثة.
٣٨. فتاوى السبكي، المؤلف: أبو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت.
٣٩. الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩ه)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
٤٠. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، المؤلف: د. غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ه ـ ٢٠٠١م.
٤١. الفوائد المجتمعة في بيان الفرق الضالة والمبتدعة، المؤلف: كامل عبد الباقي اليازجي: حققه وعلق عليه: د/ يوسف بن محمد السعيد، الناشر: دار

أطلس الخضراء، السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م.
٤٢. القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ه)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م.
٤٣. كشف الأسرار، المؤلف: روح الله الخميني، ترجمه عن الفارسية: د/ محمد البنداري، قدم له: د/ محمد أحمد الخطيب، الناشر: دار عمار، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٨ه – ١٩٨٧م.
٤٤. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١ه)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ه.
٤٥. ماهية الشيعة وأصلهم – دراسة تحليلية نقدية -، المؤلف: سايت غي، الناشر: مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد (٢٤) يوليو (٢٠٢٢م).
٤٦. مجموع الفتاوى، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨ه)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦ه - ١٩٩٥م.
٤٧. المحلى بالآثار، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر – بيروت.
٤٨. مختصر التحفة الاثني عشرية، المؤلف: محمود شكري الألوسي، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: المطبعة السلفية، القاهرة، عام النشر: ١٣٧٣ه.
٤٩. مختصر الفرق بين الفرق، المؤلف: شمس الدين عبد الرزاق الرسعني،

تحقيق: أ. د/ محمد بن صالح البراك، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ١٤٢٩ه – ٢٠٠٨م.
٥٠. مسألة التقريب بين أهل السنة والشيعة، المؤلف: ناصر بن عبد الله بن علي القفاري، دار النشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٢ه.
٥١. المسالك في ذكر الناجي من الفرق والهالك، المؤلف: يحيى بن الحسين بن القاسم، دراسة وتحقيق: د/ إبراهيم يحيى محمد قيس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م.
٥٢. المسائل العقدية المتعلقة بـآدم؛، المؤلف: د/ ألطاف الرحمن بن ثناء الله، الجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى١٤٣١ه – ٢٠١٠م.
٥٣. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، المؤلف/ الميرزا حسين النورسي، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم ١٤٠٨ه.
٥٤. معجم البلدان، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.
٥٥. مفاتيح العلوم، المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة: الثانية.
٥٦. المقالات والفرق، المؤلف: سعد بن عبد الله، أبي خلف الأشعري القمي، صححه وقدَّم له وعلق عليه: د/ محمد جواد مشكور، الناشر: مطبعة حيدري، طهران.
٥٧. المقالات ومعه عيون المسائل والجوابات، المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي، تحقيق: أ. د/ حسين خانصو، أ. د/ راجح كردي، د/ عبد الحميد كردي، الناشر: دار الفتح للدراسات والنشر، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٣٩ه – ٢٠١٨م.
٥٨. الملل والنحل، المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد

الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م.
٥٩. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٦٠. المنية والأمل في شرح الملل والنحل، المؤلف: أحمد بن يحيى المرتضى، تحقيق: د/ محمد جواد مشكور، الناشر: دار الندى، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
٦١. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المؤلف: أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (المتوفى: ٨٤٥هـ)، الناشر: دار صادر.
٦٢. المواقف، المؤلف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، الناشر: دار عالم الكتب – بيروت.
٦٣. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.
٦٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.
٦٥. اليمانيات المسلولة على الرافضة المخذولة، المؤلف: زين العابدين بن يوسف الكوراني، تحقيق ودراسة: د/ المرابط محمد يسلم المجتبى، الناشر: مكتبة الإمام البخاري، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات